الخطبة الأولى:

**إن الحمد لله نحمده و نستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وخِيرته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله ربه رحمة للعالمين، وحُجة على العباد أجمعين، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير ما جزى نبيًا عن أمته.**

**معاشر المسلمين:**

**الوصية هي الوصية وأعظم وصية أوصى الله سبحانه وتعالى بها عباده المؤمنين، تقوى الله جل وعلا، فهي الحُصن الحصين، والسد المنيع، هي التي تنالون بها رضى الرحمن سبحانه، وبرضاه تدخلون {جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران:133].**

**ثم أما بعد ...**

**معاشر المسلمين:**

**لما بعد الله محمدًا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق إلى الثقلين كافة بشيرًا ونذيرًا، ليأمر العالمين بعبادة الله وحده لا شريك له، وجعله سبحانه على أكمل هدي، وأفضل الأخلاق صلوات ربي وسلامه عليه، بدأ محمد عليه الصلاة والسلام في مكة في مجتمع ليس معه إلا القلة القليلة من الناس الذي يُدِينون بالحنفية السمحة، ملة إبراهيم - عليه السلام - ، وهم على خوف ووجل شديد من عُباد الأوثان؛ لأن غالب قوم النبي صلى الله عليه وسلم يعبدون الأوثان.**

**بدأ عليه الصلاة والسلام بدعوة سرية، استمرت ثلاث سنين، إلى أن صار له دولة ورجال ، فأمره الله عز وجل بدعوة الأقربين ثم الصدع بالدعوة إلى جميع العالمين.**

**منذ ذاك الزمان والعِداء له عليه الصلاة والسلام بدأ، فبدأ له الاتهام ، والافتراء ، والتحذير ، إلا أن كل ذلك لم يمنع الناس من الاستجابة له عليه الصلاة والسلام؛ لأنه {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} [النجم:3-4] جاء من ربه بكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [الصف:9].**

**إلا أن الكفار بذلوا كل ما في وسعهم، وبذلوا الغالي والنفيس، لصد الناس عن هذا الدين الحق، {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [الصف:8] فما استطاعوا حتى لجئوا إلى القوة ، والتعذيب ، والاضطهاد، فعذبوا من المؤمنين من ليس له ظهر من جاهٍ وقبيلة، سواءً كان رجلًا ، أو امرأة، أو طفلًا، حتى اشتد الأمر بهم، كل ذلك يريدونهم أن يرتدوا عن دينهم، ويحذرون غيرهم من الدخول في الدين الحق، إلا أن هذا الأمر والكيد لم يكن لهم فطردوهم من بلادهم.**

**فهاجر الصحابة رضي الله تعالى عنهم إلى أرض الحبشة، فأرسلوا إلى النجاشي ملك الحبشة يحذرونه منهم؛ لأنهم يعلمون أن هذا الدين دين حقٍ وأنه سيظهر لا محالة، فالمعجزات تتوالى عليهم، إلا أن الله عز وجل ردّ كيدهم في نحرهم، فأسلم ملك الحبشة لما سمع آيات من كتاب الله عز وجل من جعفر بن أبي طالب.**

**واستمر الناس يتوافدون على الإسلام، يزيدون ولا ينقصون، يثبتون ولا يرتدون، ثلاثة عشر سنة حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وهناك أقام صلوات ربي وسلامه عليه دولة الإسلام، وبدأ يُشرع لهم الأحكام، أحكام الدين، إلا أنه بعد عداء المشركين الوثنين بدأ هنا في المدينة عداء المنافقين، وما أشده من عداء؛ لأنهم يظهرون ما لا يبطنون، فهم ممن قال الله فيهم: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} [البقرة:14] ؛ لأن في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا وهذا ما دعاهم إلى هذا الفعل القبيح، لما يرون من انتشار الإسلام وقوته وضعف المشركين وذلهم، فبدؤوا يلعبون فلا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، مذبذبين بينهم {سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [التوبة:9].**

**وتلك حكمة الله، وتلك حكمة الله سبحانه وتعالى أن جعل العداء لجميع الأنبياء، ليبتلي الأتباع في دينهم، قال سبحانه: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا} [الأنعام:112].**

**أيها المسلمون:**

**ولما قامت دولة الإسلام على الأساس القويم، وعلى الأساس المتين القوي، وهو الوحي من الله عز وجل، ظهر هذا الدين القويم، وتمكن، ولا زال الناس يتوافدون عليه، فكلما فعلوا من كيد للرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم في مكة والمدينة، لم يجدي في صدّ الناس عن الدخول في دين الله سبحانه وتعالى، فلجئوا بعد ذلك إلى الحرب والقتال بالجيوش والعتاد، لحرب الإسلام، وإبادة أهله.**

**إلا أن الله سبحانه كافٍ عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وناصر دينه وعباده، فخاضوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم عدة معارك، لم يفلحوا إلا بواحدة، لم يفلحوا من الغزوات التي خاضوها مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلا في غزوة واحدة لما خالف المسلمون أمر رسولهم صلى الله عليه وسلم، فنزلوا من جبل الرماة، وإلا فكلها يكون النصر حليف المسلمين.**

**ولم يكن للمسلمين يومئذ عتاد ولا سلاح، وقلة في الرجال، هنا بدأ الصراع مع دولة الإسلام بشكل أكبر وهو مع الدول العظمى فارس والروم، وكان النصر أيضًا حليف الدولة الإسلامية.**

**أيها المسلمون ...**

**ما كان المسلمون في ذاك الزمان إلا طائعين لأمر الله، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، لذلك كان النصر حليفهم، وكذا كان الأمر من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي زمن الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم قامت الفتوحات الإسلامية، واتسعت رقعة الدولة حتى بلغت ما بلغت، وما ذاك إلا مصداقًا لقول الله تعالى: {إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد:7].**

**إلا أن مع هذا ولازال العداء والصراع مستمر، فالمنافقون في الداخل يخذلون و يرجفون، والكفار في الخارج يحاربون، ولازال هذا الأمر إلى يومنا هذا، فالتاريخ يعيد نفسه كما يُقال، والواقع يشهد بذلك.**

**بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إن ربي غفور رحيم.**

**الخطبة منشورة في اليوتيوب على الرابط التالي :** [**https://www.youtube.com/watch?v=gDK4ZWOHs3I**](https://www.youtube.com/watch?v=gDK4ZWOHs3I) **يمكنك الرجوع له**

الخطبة الثانية:

**الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وعلى من سار على نهجه واقتفى أثره، واستن بسنته إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا.**

**ثم أما بعد ...**

**ذكرت لكم ما ذكرت في الخطبة الأولى، لنُحيي بذلك تاريخ الدولة الإسلامية، التي لازال أعداء الله من المنافقين في الداخل، وساداتهم من الكفار في الخارج، يبذلون كل ما في وسعهم، للقضاء عليها بكل ما أوتوا من قوة، فهم اليوم يسعون إلى طمس الهوية الإسلامية، من بلاد الإسلام والمجتمعات التي تدين بهذا الدين.**

**أيها المسلمون ...**

**الأمة الإسلامية اليوم تحارب في جوانب عدة فلا يكن نظركم قاصر، إن لم تكونوا تحاربون بالسلاح، فأنتم أولياء وأصدقاء لهؤلاء الأعداء، بل هم لما علموا من خلال التاريخ أنهم لن يفلحوا بحرب الإسلام بالسلاح لجئوا إلى أمور أخرى، فاليوم يريدون طمس هويتنا من خلال عدة أمور:**

أولها: **سياستنا، وحكمنا، وقضاؤنا الشرعي، فلا يريدون أي بلد إسلامي يُحكم الشريعة الإسلامية، ولا يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية، لما يرون من ثبات لأهلها، ومن ثبات لهذه البلاد، ومن سعة انتشار لها، وهذا البلد المبارك خير شاهد على ما أقول، فهذا البلد ما يرفل اليوم به من نعمة الأمن والأمان إنما كان هو بتحكيم الشريعة الإسلامية، والدفاع عن العقيدة الصحيحة الصافية، على منهج السلف الصالح.**

**لا يريدون تحكيم الشريعة الإسلامية، لا يريدون رفع ذكر الله سبحانه وتعالى، لا يريدون تربية النشأ تربية إسلامية، يريدون طمس هويتنا من خلال تغيير حضارتنا وتاريخنا، فأصبح اليوم من أبناء المسلمين من يصف التاريخ الإسلامي و ما فيه من أحداث بالجمود، وأنه لا فائدة من دراسته، وتدريسه في التعليم العام والعالي، ومن أبناء المسلمين وهم كثير سواء في بلادنا أو في غيرها من لا يعرف التاريخ الهجري، أيامه ، وشهوره ، و سنينه، لا يعرف أحداث التاريخ الإسلامي، لا يعرف من سيرة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إلا أنه يتبع نبيًا اسمه محمد صلى الله عليه وسلم.**

**لا يعرف من تاريخ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء وهم قدوته، وهم أسوته الذين أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن نستن بسنتهم، وأن نسير على أثرهم، هم الذين قامت بهم دولة الإسلام، هم الذين بذلوا أرواحهم، وبذلوا دماءهم، وأنفقوا أموالهم، وتركوا أهلهم لقيام دولة الإسلام، والدفاع عن خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.**

**يريدون طمس هويتنا من خلال تعليمنا ومناهجنا، وهم اليوم يريدون طمس الهوية الإسلامية من المناهج التعليمية، بحُجة عدم حاجة سوق العمل لها اليوم، ومن خلال لغتنا المباركة لغة القرآن، اللغة العربية، فتجد من أبناء المسلمين من يطعن بها، ويستهزئ بها، ويسخر ممن يتكلم بها، و يُغرض ممن يتحدث بها، ويهون من شأن من يدعو إليها، وإلى إقامتها، وإلى إرجاعها، لا يبالي في تعلمها.**

**وكذا مع الأسف كثير من الآباء اليوم مع الأسف الشديد ... مع الأسف الشديد ... مع الأسف الشديد يحث ابنه ويؤكد عليه ويتابعه ويبذل له كل الأموال لكي يتعلم ابنه غير اللغة العربية، بحُجة أنه يريد مستقبل ابنه، يريد حاجة سوق العمل لها، يريد مستقبل ابنه الدنيوي، ولا يهتم بمستقبل ابنه الأخروي، لا يهتم سواءً عرف ابنه أن يقرأ القرآن الكريم، أن يتلو كتاب الله، أو لا يعرف، أن يحفظ تاريخ أمته أو لا يحفظ.**

**نجد اليوم من أبنائنا في المدارس، والله وقفت على عدد منهم لا يجيد قراءة الفاتحة، كثير من الشباب اليوم يلحن في قراءة الفاتحة، وهي الركن من أركان الصلاة فبخطئها وبتحريفها تبطل الصلاة، أين الاهتمام بتاريخ الأمة الإسلامية اليوم.**

**لهذه كي لا نؤثر هذا الأمر، أنا لا أُحرم تعليم اللغة الأجنبية أيا كانت هذه اللغة، لكن لا نأثرها على اللغة العربية، ولا نجعل اللغة العربية محط الاستهزاء، والسخرية والتقليل من شأنها، ويريدون أيضًا طمس هويتنا من خلال عاداتنا عادات أمتنا، ومسلماتها وقيمها، سواء في اللباس، أو الأخلاق.**

**فكم نرى اليوم ... فكم نرى اليوم التغريب في اللباس بين النساء والرجال، لا أعني النساء فقط، بين النساء والرجال فكم هم الأبناء اليوم يلبسون اللباس الإفرنجي بخيره وشره، منهم التعري وغيره، بخيره وشره، وكم هي الكلمات ، والعادات ، والحركات، والأقوال، والأفعال التي يفعلها أبناء الإسلام، وقد وفدت إليهم من خارج بلادهم، ليست هي من دينهم، وليست هي من عادات قومهم، وآبائهم وأجدادهم.**

**يريدون طمس هويتنا الإسلامية من خلال أعيادها الإسلامية، فاليوم يعدون للأعياد من غيرها، والأيام العالمية البدعية المُحدثة التي ما أنزل الله لها من سلطان، يعدون لها ويحيون تاريخها، ويروجون لها، ويدعون إليها، بينما أعياد المسلمين لا يهتمون لها، بل ويطعنون بها.**

**آه .. آه .. آهٍ ثم آه ... آهٍ ثم آه ... هذا غيب من فيض ، والمجال لا يتسع لأكثر من ذلك ولكن ما هي إلا إشارات للتحذير والتذكير، فلننتبه إلى هذه الأرض العشواء لكي لا ننساق لها.**

وختامًا:

**أذكركم بقول نبيكم وحبيبكم المصطفى ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، «من تشبه بقوم فهو منهم»، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} [المجادلة:22].**

**اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين ... اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين، اللهم ردَّ المسلمين إليك ردًا جميلًا ... اللهم ردَّ المسلمين إليك ردًا جميلًا، اللهم أعلي دينك، وانصر كتابك، وأعلي سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه ... اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، اللهم ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.**

**اللهم انصر المسلمين المستضعفين في كل مكان ... اللهم انصر المسلمين المستضعفين في كل مكان، اللهم انصر إخواننا في سوريا، وفي مصر، وفي كل مكان، وفي اليمن، وفي بورما، اللهم لا نحصي بقاع يضطهد بها المسلمون، وأنت أعلم بذلك.**

**اللهم ثبت أقدامهم ... اللهم ثبت أقدامهم ... اللهم ثبت أقدامهم وانصرهم على أعدائهم يا حي يا قيوم، اللهم آمنا في أوطاننا ... اللهم آمنا في أوطاننا، اللهم أدم علينا نعمة الأمن والأمان ... اللهم أدم علينا نعمة الأمن والأمان، اللهم احفظ علينا ولاة أمرنا وعلماءنا ... اللهم احفظ علينا ولاة أمرنا وعلماءنا، اللهم وفق إمامنا وقائدنا لما تحب وترضى، اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى، اللهم أره الحق حقًا وارزقه اتباعه، وأره الباطل باطلًا وارزقه اجتنابه، اللهم ارزقه بطانة صالحة ناصحة، آمرة بالمعروف، ناهية عن المنكر، ترشده إلى الخير وتدعوه إليه.**

**اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إمامًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**